

# معلمون في فضاءات الفعل

## مهند حاج - السودان ..... دراما أهدب نوتردام



الأطفال في نقاش عقب لقاءهم الرجل الأهدب.

الشك في تفسيراتنا وأناقش الطرق التي يمكن أن نتأكد بها من توقعاتنا، ومن المعلومات التي أعطاها لنا الأهدب.

الصورة الثانية تسجل عملية استنطاق الأهدب، التي تعد بداية رحلتنا في التأكد من الافتراضات التي كنا قد وضعناها عنه.



الأطفال يقومون بعملية استنطاق الرجل الأهدب.

مهند الحاج هو منشط دراما وفعاليات مختلفة مع الأطفال، وهو أحد طلاب المدرسة الصيفية: الدراما في سياق تعليمي التي ينظمها برنامج البحث والتطوير التربوي- مؤسسة عبد المحسن القطان سنوياً في جرش - الأردن، وقام، مؤخراً، بعمل نشاط باستخدام الدراما، يحدثنا عن تفاصيل هذا النشاط قائلًا:

«اليوم الرابع في دراما أهدب نوتردام التي تتمحور حول سؤال «ما الذي يمكن أن يخيفنا من شخص غريب عن المعتاد بالنسبة لنا؟ كيف يواجه الخوف سلوكنا تجاه هذا الشخص؟ وما الذي يمكن أن يدفعنا للتعاطف معه والتعرف عليه ومساعدته؟ وكيف نقدم هذه المساعدة؟»

نفذت هذه الدراما مع أصدقاء رائعين يعيشون في بيوت أيتام مختلفة، بالتعاون مع جمعية وطنية لتنمية وتطوير دور الأيتام وفي مقر مؤسسة أضف.

الصورة الأولى تسجل نقاشنا الأول بعد لقاءنا الرجل الأهدب، قلت لهم بهدوء شديد: «الآن، من يخبرنا ما الذي رأيناه؟». بدأنا نستعيد المشهد عن طريق وصفه، ثم قلت: «عظيم! هيا نفهم هذا الذي رأيناه بشكل أفضل!». وبدأت استخدام تقنية «دور على الجدار»، وفيها نقوم برسم الإطار الخارجي لجسم إنسان، ونفترض أنه الأهدب، ثم نعلقه على الجدار، ونكتب في خارج الجسم «ما الأخطار التي تهدده من الخارج»، وفي الداخل «ما الذي يشعر به؟ والكلمات التي تدور في عقله؟». لقد كنت أركز على تحدي افتراضاتهم بافتراضات عكسها، وكنت أزرع

## سعد غانم - الخليل



طلاب الصف الثامن ينفذون نشاط دراما حول قطع الأشجار مع معلمهم سعد غانم.



الطلاب خلال تنفيذهم نشاط دراما حول قطع الأشجار.

يعمل سعد غانم مدرساً للغة الإنجليزية في المدرسة الشرعية للذكور في مدينة الخليل. وقام بتنفيذ نشاط دراما مع طلاب الصف الثامن. يقول غانم: في هذه الدراما يصطحب الأب أبناءه للصيد في رحلة طويلة، يكتشفون خلالها الطبيعة والحياة البرية، يتعلم الطلاب بعض أنواع الرياضة في البحر، كرياضة التجديف، والسباحة، وخلال رحلاتهم يكتشف الطلاب بعض ممارسات الإنسان المؤذية للطبيعة كقطع الأشجار، وعندما يحل الظلام ويصبح الجو بارداً، يصبح الطلاب في صراع هل يقطعون الأشجار لإشعالها والتدفئة على أغصانها، أم يبقون في برد الليل... ابتدع الطلاب فكرة أن يكونوا في دور الأشجار ليدافعوا عن حقهم وحقها في الحياة.

الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من الدراما هي تعلم الطلاب الحفاظ على البيئة، ومدى أهمية الزراعة، وكيف نحافظ على مهنة الأجداد. يتعلم الطلاب مفهوم التعاون ومساعدة الأبوبن، إضافة إلى الاعتماد على النفس من خلال تولي مهام الصيد بأنفسهم.

## عزيز غنيم - المغرب



طلاب الجذع المشترك العلمي أثناء مشاركتهم في نشاط في حصة الفلسفة مع المعلم عزيز غنيم حول الانتقال من الأسطورة إلى الفلسفة.

عزيز غنيم هو معلم مادة الفلسفة في مدرسة الثانوية التأهيلية الحسن الثاني في تيزنيت- المغرب. عن النشاط الذي نفذه مع طلاب الجذع المشترك العلمي، يقول: إنه نشاط حول «سفر في الزمن عبر مسار الدراما»، نحو الفوضى (Chaos) التي انبثقت منها العالم في الميثولوجيا الإغريقية، كعتبة لفهم الانتقال من الميتوس إلى اللوغوس (من الأسطورة إلى الفلسفة)، وكمطلق لإدراك فعل نشأة الفلسفة في بلاد اليونان.

## بدرية أحمد - رام الله ..... نهج عباءة الخبير لدراسة أجهزة الجسم



المعلمة بدرية أحمد مع الطالبات خلال دراما عباءة الخبير.



المعلمة بدرية أحمد مع طالبات الصف الخامس ينفذن دراما عباءة الخبير ويدخلون في دور طبيبات جنائيات.

تدرس المعلمة بدرية أحمد مادة الثقافة العلمية لطالبات المرحلة الابتدائية (خامس وسادس) والمرحلة الثانوية؛ الصفين الحادي عشر والثاني عشر، ومادة الأحياء للصف العاشر، في مدرسة بنات رافات الثانوية في رام الله. عملت في أحد الأنشطة على توظيف الدراما من خلال نهج عباءة الخبير لدراسة أجهزة الجسم مع طالبات الصف الخامس الأساسي، حيث تلعب الطالبات دور طبيبات جنائيات في معمل جنائي، توكل لهن مهمة التحقيق في جريمة اغتيال شخصية عامة لتحديد سبب الوفاة، وإصدار تقرير مفصل حول تشريح الجثة وفحص البصمات وتحاليل الدم والبول حول وجود السميات في جسم القتيل بأسرع وقت ممكن.

تنفيذ المهمة المطلوبة إلى حين تحسين ظروف العمل والحصول على حقوقهن، وبين من يؤيد إنهاء المهمة على أمل أن تتحسن ظروف العمل لاحقاً.

وتحت ضغط الوقت وظروف العمل السيئة، وبسبب سلطوية مدير المعمل، تبدأ حركة احتجاج بالظهور بين أوساط العاملات، وتتباين المواقف بين من يطالبن بإيقاف العمل على

## محمد عبد اللطيف - نابلس ..... الطلاب في دور مستكشفي آثار

محمد عبد اللطيف هو معلم مادة التاريخ في مدرسة بورين الثانوية المختلطة- جنوب نابلس، وقد استخدم، مؤخراً، نهج عباءة الخبير مع طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي، حيث لعب الطلاب دور الخبراء الذين يعملون في مركز مختص بالأبحاث والكشوفات الأثرية، وقد تلقوا اتصالاً من قسم الآثار في جامعة النجاح الوطنية حول إمكانية استكشاف موقع يعتقد حسب الدراسات الأولية للجامعة أنه يحتوي على مدينة أثرية.

لعب المعلم دور ممثل الجامعة، وتم الاتفاق على المهمة، وقام الطلاب بعملية الاستكشاف بالاعتماد على المعلومات الواردة في الدرس، حيث تم، من خلال ربطها بالفترات والأحداث التاريخية الواردة في الدرس، دراسة التطور الحضاري في فلسطين وظهور المدن والممالك فيها.



المعلم محمد عبد اللطيف مع طلبته في خلال تنفيذ الدور.



الطلاب في دور مختصين في الآثار ضمن نشاط دراما مع المعلم محمد عبد اللطيف.

## محمد عبد الحي- رام الله ..... الطلاب في دور مصممي ألعاب تربوية

الخبراء في تصميم الألعاب بنماذج ورقية ورسومات. تطلب منهم وزارة التربية والتعليم (الزبون) تصميم ألعاب تربوية تساعد طلاب الصف السادس على فهم أساسيات النحو في اللغة العربية الواردة في منهاجهم.



الطلاب مع معلمهم محمد عبد الحي أثناء تنفيذ دراما عباءة الخبير.

يعمل محمد عبد الحي مدرساً للغة العربية في مدرسة قيبا الثانوية- رام الله، وقد عمل على تنفيذ دراما عبر نهج عباءة الخبير مع طلاب الصفين الخامس والسادس، يحدثنا عن هذه التجربة قائلاً: قمنا بعمل أنشطة تمهيدية وبناء الفريق للعمل على عباءة الخبير، حيث يكون الطلاب في دور فريق من



الطلاب في دور خبراء تصميم ألعاب تربوية.

## مي الرفاعي - رام الله ..... دراما حول قصة البطلة السوداء

أسود فخورين بتميزهم وسوادهم. كانت فكرة أن يكون اللون الأسود للبط صفة سيئة في رأس المعلمة فقط، وهذا ما كشفتته الدراما وتفاعلت به المعلمة.



الطلاب خلال نشاط دراما حول قصة البطلة السوداء مع معلمتهم مي الرفاعي.

تدرس المعلمة مي جمعة الرفاعي مادتي الرياضيات والعلوم في مدرسة فلسطين المونتيسوري، وقد استخدمت الدراما حول قصة البطلة السوداء مع طلاب الصف الأول، حيث تم عرض جزء من القصة للطلاب. ومن ثم قاموا بدور البط. واختار الطلاب فيما بينهم من سيكون البطلة السوداء. قام الطلاب بالعديد من النشاطات أثناء الدراما كرسم البطلة التي تمثلهم، وبناء عالم متخيل ليعيش فيه البط يدعى البركة السحرية، وتشكيل صور ثابتة للبط الأبيض والأسود أثناء رحلة لهم في البركة السحرية. وكان الطلاب الذين اختاروا أن يكونوا بطاً



جانب من نشاط دراما حول قصة البطلة السوداء.

## هند التميمي - الخليل ..... التحضير للاحتفال بعيد الأضحى



المعلمة هند التميمي وطلابها أثناء مشاركتهم في تزيين صفهم.

وكانت فرحتهم بحجم السماء. كما شاركت طلابي في بعض النشاطات والمسابقات، وكان الوضع مختلفاً تماماً، إذ شعرت بأنني قريبة جداً منهم وكأنني فرد منهم. يمكن للمعلمة أن تخرج أحياناً عن الدور الرسمي المنوط بها، فقد رقصنا الدبكة سوياً ولعبنا وضحكنا.



المعلمة هند التميمي وطلابها أثناء مشاركتهم في تزيين صفهم.

تعمل هند التميمي معلمة لغة إنجليزية في مدرسة جمعية الكفيف الخيرية في مدينة الخليل. تقول: أردت إدخال الفرحة لقلوب طلابي من خلال مشاركتهم في تزيين الصف الثاني احتفالاً بعيد الأضحى، حيث شارك الجميع في التزيين، فأحضر أحدهم باللونات، وآخر لاصق، وثالث حبل زينة،

## ميسرة أبو شعيب - غزة ..... حكاية الصياد المهجر وطلاب الصف الثاني



إحدى الطالبات مع المعلمة ميسرة أبو شعيب أثناء المشاركة في نشاط غنائي حول قصة الصياد المهجر.

قامت ميسرة أبو شعيب معلمة اللغة العربية في مدرسة غزة الابتدائية المشتركة «ج» بتنفيذ نشاط مع طالبات الصف الثاني تمحور حول حكاية صياد فلسطيني من غزة هُجر منها العام 1976. شارك الأطفال في كورال مع غناء تخللته صور ثابتة لحكاية الصياد المهجر الذي لا يزال متشبثاً بأمل العودة. وقد رافق ذلك أداء حركي لبعض كلمات الأغنية التي ترمز إلى الصبر والصمود والثبات والعزيمة.



الطالبات أثناء غنائهم في الكورال حول قصة الصياد المهجر.

## مريم فرعون - القدس ..... دراما عباءة الخبير حول الغذاء الصحي



صف بستان أثناء مشاركتهم في نشاط حول الغذاء الصحي.

صحية أو غير ذلك، والعمل على تصنيف الغذاء الصحي ضمن عباءة الخبير. عمل الأطفال وجبة صحية بأنفسهم .. غداؤنا السليم بأيدينا الصغيرة، بأيدينا الصغيرة نبدع ونصنع.

تقول لنا المعلمة مريم فرعون من روضة العيزرية النموذجية أثناء تنفيذها نشاطاً مع صف بستان: نجري حواراً مع الأطفال حول الأغذية التي يتناولونها بشكل يومي، وهل هي أغذية

## نيفين معمر - بيت لحم ..... نشاط درامي لتنمية القدرات والمهارات المعرفية

المصادر، وبخاصة: الوعي الصوتي (إخراج الكلمات بشكل الصحيح)؛ التمييز السمعي الدقيق (عند سماع الموسيقى في الوضع المناسب لكل حركة)؛ الأحجام والأطوال؛ دقة ملاحظة التفاصيل الدقيقة؛ الاتجاهات؛ الأشكال (شكل الأرنب الكامل في القفز والنوم، ووضع وشكل السلحفاة وهي تمشي ببطء)؛ تعلم مفاهيم كالغرور والتكبر، وعدم الثقة بالآخرين، والثقة بالنفس، والاستمرار في العمل والمثابرة، وقوة التحمل والصبر عند السلحفاة.

المعلمة نيفين عبد الكريم معمر معلمة غرفة المصادر في مدرسة بنات تل الربيع الأساسية في حوسان- بيت لحم،. تم تنفيذ نشاط بعنوان قصة الأرنب والسلحفاة في غرفة المصادر في الفترة بين 2- 2016/10/9، إذ قامت الطالبات بعمل نشاط درامي عن قصة مسابقة الأرنب والسلحفاة بمصاحبة الموسيقى، فكانت الطالبات تارة في دور أرنب وتارة أخرى في دور سلحفاة حسب المقطع الموسيقي لكل جزء من القصة. ويهدف النشاط إلى تنمية القدرات والمهارات المعرفية عند طالبات غرفة



جانبا من النشاط.



المعلمة نيفين معمر مع طالباتها خلال مشاركتهم في نشاط حول قصة الأرنب والسلحفاة.

## ماسة ريشة - نابلس ..... تعلم أسماء الخضروات والفواكه في نهج عباءة الخبير



المعلمة ماسة ريشة تتوسط طلابها بعد تنفيذ نشاط من كتاب اللغة الإنجليزية للتعرف على حياة السوق.

تصميم سوق بمساعدة الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في إعطاء الأفكار والتنفيذ.



الطلاب يجربون ملمس الفواكه والخضروات ضمن نشاط مع معلمتهم ماسة ريشة.

نفذت ماسة ريشة معلمة اللغة الإنجليزية في مدرسة فاطمة حبيشة الأساسية المختلطة نشاطاً لطلاب الصف الثالث، من أجل التعرف على أسماء الخضروات والفواكه، والتدريب على كتابتها وتهجئتها بالشكل الصحيح. ومن مبداء التعلم بالمحسوس، وضمن مجموعات وفق نهج عباءة الخبير، تم

## أسماء عمران - بيت لحم ..... دراما أجزاء النبات ووظائفها

أسماء عمران، معلمة تعمل في مدرسة الزير الأساسية المختلطة - بيت لحم. قامت بعمل نشاط للصف الثالث حول أجزاء النبات ووظائفها. في الصورة الأولى نرى كيف أخذ كل طالب من الطلاب دور جزء من أجزاء النبات، فمنهم من اختار تجسيد دور الجذر، وآخر اختار الساق، وأخرى اختارت الزهرة. بعد ذلك أحيينا كل شخصية، وتحدث كل طالب عن الجزء الذي اختاره، ولماذا اختار هذا الجزء بالتحديد. في الصورة الثانية، يقوم كل طالب برسم الجزء الذي يحبه من النبات، وقام معظمهم برسم جميع أجزاء النبتة، لأن كل جزء له دوره وأهميته في النبتة.



طلاب الصف الثالث يختارون جزءاً من أجزاء النبات ليكونوه.

## صهيب أحمد شلبي - طولكرم ..... دراما عباءة الخبير وحل المشكلات البيئية



جانب من النشاط.

يعمل صهيب أحمد شلبي معلماً لمادة العلوم في مدرسة ذكور طه حسين الأساسية في طولكرم. وقد نفذ نشاط دراما باستخدام نهج عباءة الخبير مع طلاب الصف الرابع. يقول شلبي: «ركزت الدراما على توقعات الطلبة حول سبب موت الكائنات الحية في الغابة، فقامت بتوزيعهم إلى 3 مجموعات لكتابة قصة عن سبب موت الكائنات الحية في الغابة، وقمت بالإشراف على كتابة قصتهم والمساعدة في صياغتها جيداً من أجل البدء في دراما عباءة الخبير. أثناء العمل أنشأنا في الدراما مؤسسة لمساعدة الحيوانات، وشكلنا فريقاً من الخبراء لتقديم المساعدة وحل المشكلات البيئية.



المعلم صهيب شلبي خلال مشاركته في نشاط دراما- نهج عباءة الخبير مع طلاب الصف الرابع، حول أسباب موت الحيوانات في الغابة.

تدعو هيئة تحرير رؤى تربوية المعلمين والمعلمات في فلسطين والعالم العربي، لمشاركتنا صورهم داخل الحجرة الصفية أو خارجها أثناء تطبيقاتهم دروساً وحصصاً مختلفة يستخدمونها مع الطلبة. ويأتي هذا المشروع لتوثيق العملية التعليمية من خلال الصور، ويهدف إلى مشاركة التجارب والأفكار وتبادلها ونشرها بين القراء والمهتمين، لاسيما المعلمين، وتعزيز الثقافة البصرية لديهم.

نشجعكم على إرسال صوركم بجودة عالية مصحوبة بالمعلومات التالية:

1. اسم المعلم/ة.
  2. المدرسة.
  3. المادة التي تعلمها/تعلمها.
  4. الصف.
  5. المكان.
  6. عنوان النشاط ونبذه عنه.
- وإرسالها إلى العنوان البريدي:  
l.taha@qattanfoundation.org